



منظمة العمل العربية  
مكتب العمل العربي

## كلمة

معالي الأستاذ/ أحمد محمد لقمان  
المدير العام لمنظمة العمل العربية  
في الجلسة الافتتاحية

الندوة القومية حول  
الربط بين منظومة التعليم و التدريب التقنى والمهنى ومتطلبات سوق العمل  
شرم الشيخ (2015/4/2-3/31))

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة ممثلى اطراف الانتاج الثلاثة

السادة الخبراء

السيدات والسادة الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يسعدنى ان ارحب بكم جميعا فى جوهره سيناء مدينة شرم الشيخ وان اعرب لكم عن الشكر والتقدير لتلبيتكم الدعوة للمشاركة فى هذا النشاط للتباحث وتبادل الخبرات والتجارب العربية والدولية حول موضوع غاية فى الاهمية الا وهو الموائمة بين المنظومة التعليمية والتدريبية مع الاحتياجات الفعلية لاسواق العمل العربية سريعة التغيير وفق المتغيرات والتطورات العلمية والتقنية والتكنولوجية التى يمر بها العالم بما ادى الى زيادة الاهمية من الدور الذى يلعبه التعليم والتدريب الكفاء فى الحد من مشكلة البطالة وتفشى الفقر فى وطننا العربى .

ان قضية التشغيل والبطالة اصبحت حقيقة وواقع فى جميع البلدان العربية دون استثناء ولم تعد ينظر اليها من

المشكلات او الظواهر المزمنة التي تعاني منها بعض البلدان كثيفة السكان وقليلة الموارد فقط .

فالبيانات الحديثة المتوفرة لدنيا تشير إلى أن المنطقة العربية تبقى تحتفظ بأعلى معدلات البطالة بالمقارنة مع باقي المناطق في العالم وبوجه خاص بطالة الشباب وحديثي التخرّج ، فقد تجاوز المعدل العام للبطالة 17% حالياً أي وجود ما يزيد عن 20 مليون عاطل عن العمل.

ويمثل الشباب العربي خمس السكان وربع القوى العاملة لكن مشكلات التشغيل تزداد صعوبة وتعقيداً بين هذه الفئة لارتباطها بمنظومة التعليم والتدريب ومستويات الأجور والعقبات الاجتماعية وغير ذلك إذ يصل حجم المتعطلين من فئة الشباب إلى حوالي نصف إجمالي العاطلين عن العمل وأن معدلات البطالة بين الإناث أعلى منها بين الذكور وان المعدل العام للبطالة بالنسبة للشباب يتجاوز 25% .

الامر الذي يتطلب تضافر الجهود بكل جدية فى اطار نظرة عربية شمولية لمواجهة هذه الظاهرة وما يصاحبها من علل اجتماعية وهدر للموارد والطاقات البشرية .

## السيدات والسادة ...

مما لا شك فيه أنّ الاهتمام بقضايا الشباب العربي الذي يمثل الثروة الحقيقية للبلدان العربية هو بمثابة الدلالة والتعبير عن مدى اهتمامنا ببناء مجتمعات الغد السليمة المعافاة من المشاكل والمخاطر والانحرافات والسلوكيات والعلل الاجتماعية فالشباب يمثلون مصدر قوة وليس عبئاً على المجتمعات في حالة الاستفادة من الجوانب والصفات المميزة لسن الشباب والطاقات الابتكارية والإبداعية الكامنة فيهم وذلك من خلال التأهيل والتدريب المستمر وتنمية المهارات والقدرات على التكيف مع أي جديد بكفاءة وفاعلية وزيادة فرصهم للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

لقد تغيّرت الشعوب العربية عموماً من حيث زيادة الوعي وارتفاع مستوى التعليم خلال العقود الأخيرة وأن الشريحة الكبيرة من الشباب قد نالت قدراً من التعليم أكثر من الأجيال السابقة لكنهم نالوا فرصاً أقل في العمل وذلك ليس لعدم توفر فرص عمل فقط بل أيضاً وفي عديد من الحالات بسبب عدم موائمة فرص العمل مع مؤهلات وكفاءات طالب العمل فضلاً عن تهميش الشباب

والحرمان من المشاركة السياسية وهي من الدوافع التي قادت إلى حدوث تغييرات في المنطقة مما يستوجب إجراء إصلاحات جذرية لتحديث وتطوير منظومة التنمية البشرية.

### حضرات السيدات والسادة

ان التدريب التقنى المهنى على عكس النظرة الدونية السائدة فى مجتمعاتنا العربية يمثل محورا استراتيجيا كبيرا فى الدول المتقدمة اذ يعتبر الجسر والبوابة الرئيسية للدخول الى سوق العمل العالمى الذى لا مكان فيه الا للاقوى من حيث المهارات والكفاءات والقدرات الانتاجية والتكيف مع المستجدات وهى من العوامل الاساسية لتحسين التنافسية وزيادة القابلية للاستخدام وبالتالي بات الوطن العربى فى حاجة ملحة الى تطوير واعادة النظر فى صياغة سياسات وبرامج تنمية الموارد البشرية تنسجم مع متطلبات العصر وتمكن الفرد من صقل مواهبه بصفة مستمرة .

ففى ضوء المتغيرات الدولية والتطورات العلمية والتكنولوجية والتقنية وانفتاح الاقتصاد وتزايد شدة المنافسة ترسخ وثبت اعتقاد الباحثين بأنّ الموارد البشرية أصبحت تمثل ثالث الموارد الاستراتيجية فى العالم بعد الغذاء والطاقة ومؤشرا اساسيا لقياس مدى قوة وتقدم الدول .

## السيدات والسادة ..

لقد تنبّهت منظمة العمل العربية في وقت مبكر إلى مخاطر البطالة على قضايا التنمية، فركزت جهودها نحو تضمين خططها السنوية وبرامجها وأنشطتها مشاريع تتعلق بالتشغيل والتدريب التقني والمهني بهدف مكافحة الفقر وتنمية التشغيل وتوفير حياة إنسانية كريمة للشعوب العربية .

وقد تمكنت منظمة العمل العربية من رفع القضايا المتعلقة بالتشغيل والبطالة إلى أعلى مصدر لاتخاذ القرار على المستوي العربي وحصلت على قرار القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الأولى ( الكويت / 2009 ) بأقرار البرنامج العربي المتكامل لدعم التشغيل والحدّ من البطالة والذي يتضمن ستة مشاريع رئيسية من ضمنها المشروع الخاص بالموائمة بين مخرجات التعليم والتدريب التقني والمهني والاحتياجات الفعلية لسوق العمل " وقد اكدت القمم الاقتصادية الموالية على تنفيذ هذا البرنامج فضلا عن جهود المنظمة في اصدار الاستراتيجية العربية للتدريب التقني والمهني والتي تعتبر بمثابة خطط و سياسات يسترشد بها متخذي القرار للنهوض بهذه المنظومة .

## ختاما ؛؛؛

نطمح ان تتمكنوا جميعا من تقديم الاضافة واثراء النقاش حول الجوانب المحيطة بموضوع الندوة واستخلاص مجموعة من التوصيات القابلة للتنفيذ توضع تحت تصرف الجهات المعنية بحيث تساهم فى بلورة رؤية مشتركة فى صياغة سياسات واستراتيجيات تعمل على تطوير منظومة التعليم والتدريب فى وطننا العربى متمنيا لكم ولندوتكم كل التوفيق والنجاح

<<والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته >>

أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

رياب